الابتداء به كالاسم المبتداء كقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس
ما ولّيهم وكقوله تعالى الله يجتبي اليه ومفعول المحذوف فعله كقوله
وعد الله اى وعد الله وعداً وكقوله تعالى سنة الله اى سن سنة
فلما حذف الفعل اضيف المصدر الى الفاعل والشرط كقوله تعالى
من يشاء الله يضلله والاستفهام كقوله تعالى اتريدون ان تهدوا
وكذلك ان كان الاستفهام مقدراً كقوله تعالى تريدون عرض
الدنيا اى اتريدون والنفي كقوله تعالى ما كان لهم الخيرة وان يريدوا
الا فراراً وحرفاً كقوله تعالى ان الله يحكم بعد قوله زلفى وهذا
اذا لم يكن شيء من ذلك مفعول قول قبله كقوله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله وكقوله تعالى قل الله خالق كل شيء ومن المطلق ما تقضي
العدول من الاخبار الى الحكاية او عكسه كقوله تعالى ولقد اخذ الله
ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم وكذلك العدول من الماضي الى
المستقبل وعكسه كقوله فامتاب ولن نشرك وكقوله الذين
ضل سعيهم وهو خبر مبتداء محذوف هم الذين على الاخبار بعد
تمام الاستفهام واما الجائز فما يجوز فيه الوصل والفصل لتجاذب
الموجبين من الطرفين كقوله تعالى وما انزل من قبلك لان واو
العطف تقتضي الوصل وتقديم المفعول على الفعل يقطع النظم
لان التقدير ويوقنون بالاخرة وقوله ويسفك الدماء لان انتهاء
الاستفهام الى قوله ويسفك الدماء يقتضي الفصل واحتمال الواو

معنى

معنى الحال في قوله ونحن نسبح يقتضي الوصل وقوله اباؤكم وابناؤكم
لان اباؤكم يحتمل ان يكون خبر مبتداء محذوف اى هم اباؤكم وان يكون مبتدأ
خبره لا تدرون والجائز لوجه كقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الحيوة
الدنيا بالاخرة لان الفاء في قوله فلا يخفف لتعقيب يصحح معنى الجواب
والجزاء لا حقيقة الجزاء والجواب وذلك يوجب الوصل الا ان نظم الفعل
على الاستيناف يرى الفصل وجهاً وقوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا
به لان فاء الجواب والجزاء اكد في الوصل ونظم ابتداء في قوله فلعنة الله
في وجه جواز الفصل اضعف والمرخص ضرورة ما لا يستغني ما بعده
عما قبله الا انه يرخص الوقف ضرورة انقطاع النفس لطول الكلام
ولا يلزمه الوصل بالعود لان ما بعده جملة مفهومة كقوله
والسماء بناء لان قوله وانزل لا يستغني عن سياق الكلام لان
فاعله ضمير يعود الى التصريح المذكور قبله غير ان الجملة مفهومة
لكون الضمير مستكناً وان كان لا يبرز الى النطق وقوله تعالى
من بعد ميثاقه لان قوله ويقطعون معطوف على قوله ينقضون
غير ان الجملة مفهومة ولكن اسند فعلها الى ضمير الفاعل في
ينقضون واما ما لا يجوز الوقف فهي مواجبه ونظائره كثيرة وما لا بد
من ذكره ان لا يوقف بين الشرط وجزائه مقدماً كان الجزاء او مؤخراً
فالمقدم كقوله تعالى قد افترينا على الله كذباً لان قوله ان عدنا متعلق
بسياق الكلام والافتراء مقيد بشرط العود والمؤخر كقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)